

النهاية في غريب الأثر

{ مرر } (ه) فيه [لا تَحِلُّ الصدقةُ لِغَنِيِّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ]
المِرَّةُ : القوةُ والشِدَّةُ . والسَّوِيُّ : الصحيحُ الأعضاء . وقد تكررت (في الأصل
: [تكرر] والمثبت من : ا) في الحديث .

(ه) وفيه [أنه كَرِهَ من الشاءِ سِبعاً : الدِّمَّ والمِرارَ (هكذا بكسر الميم في
الأصل وا . وفي الهروي واللسان بفتحها) وكذا وكذا] المِرارُ (هكذا بكسر الميم في
الأصل وا . وفي الهروي واللسان بفتحها) : جمع المَرارةِ وهي التي في جَوْفِ الشاةِ
وغيرها يكون فيها ماءٌ أخضرٌ مُرٌّ . قيل : هي لكل حيوانٍ إلا الجَمَلِ .
وقال الفُتَيْبِيُّ : أراد المحدثُ أن يقول [الأَمَرُ] وهو المَصارينُ فقال [
المَرارَ] . وليس بشيء .

(س) ومنه حديث ابن عمر [أنه جَرَحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرارةً] وكان يتوضأ
عليها .

(س) وفي حديث شُرَيْح [ادَّعى رجلٌ دَيْنَنَا على مَيِّتٍ وأراد بَدُوهُ أن يَحْلِفُوا
على عِلْمِهِمْ فقال شُرَيْح : لَتَرَكَبُونَ من ذلك ما يُمَرُّ (ضبط في اللسان بفتح الياء والميم
ماله شيء لا على العلم فتَرَكَبُونَ من ذلك ما يُمَرُّ) ضبط في اللسان بفتح الياء والميم
(في أفواههم وألسنتهم التي بين أذنانهم .
وفي حديث الاستسقاء : .

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتْيَ اسْتِكَانَةً ... من الجوع ضَعْفًا ما يُمَرُّ وما يُحْلَفُ

أي ما يَنْطَرُقُ بخير ولا شرٍّ من الجوع والضَّعْفِ .

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام [خرج قوم ومعهم المُرُّ قالوا : نَجْبُرُ به
الكَسْرَ والجُرْحَ] المُرُّ : دَوَاءٌ كالصَّبْرِ سُمِّيَ به لِامْرَأَتِهِ .

(ه) وفيه [ماذا في الأَمَرِ يَنْ من الشِّفاءِ الصَّبْرِ والثُّفَاءِ (الثفاء

بالتخفيف وزان غُرَاب كما في المصباح . وقد سبق بالتشديد في مادة (ثفا) وهو موافق
لما في الصحاح والقاموس . وقال في المصباح إنه مكتوب في الجمهرة بالثقل . على أني لم
أجد في الجمهرة ما يشير إلى ثقل أو تخفيف . انظرها 3 / 219) [الصَّبْرِ : هو
الدَّوَاءُ المُرُّ العروفُ . والثُّفَاءُ : هو الخَرْدَلُ .

وإنما قال : [الأَمَرِ يَنْ] والمُرُّ أحدهما لأنه جَعَلَ الحُرُوفَةَ والحِدَّةَ التي في

الْخَرْدَلُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَارَةِ . وَقَدْ يُغَلِّبُونَ أَحَدَ الْقَرِينَيْنِ عَلَى الْآخَرِ فَيَذْكُرُونَهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود [هما المُرِّيَّانِ الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّبْذِيرُ فِي الْمَمَاتِ] المُرِّيَّانِ : تَثْنِيَةٌ مُرِّيٍّ مِثْلُ مُغْرَرٍ وَكُبْرَرٍ وَصُغْرَرٍ يَانٍ وَكُبْرَرٍ يَانٍ فَهِيَ فُعْلَلَى مِنَ الْمَرَارَةِ تَأْنِيثُ الْأَمَرِ كَالْجُلَلَى وَالْأَجَلِّ أَيِ الْخَمَلَتَانِ الْمُفْضَلَتَانِ فِي الْمَرَارَةِ عَلَى سَائِرِ الْخِصَالِ الْمُرَّةُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَحِيحًا بِمَالِهِ مَا دَامَ حَيًّا صَحِيحًا وَأَنْ يُبْذَرَهُ فِيمَا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ مِنَ الْوَصَايَا الْمُبْدِيَّةِ عَلَى هَوَايَ الذِّفْسِ عِنْدَ مُشَارَفَةِ الْمَوْتِ .

(هـ) وفي حديث الوحي [إِذَا نَزَلَ سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مِرَارِ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّافَا] أَيِ صَوْتَ انْجِرَارِهَا وَاطِّرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ الْمِرَارِ : الْفَتْلُ لِأَنَّهُ يُمَرَّرُ أَيِ يُفْتَلُّ .

(هـ) وفي حديث آخر [كَامِرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّاسِ الْجَدِيدِ] أَمَرَّتُ الشَّيْءَ أُمَرَّهَ إِمْرَارًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَمُرُّ أَيِ يَذْهَبُ يَرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّاسِ . وَرَبَّمَا رَوَى (عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ : [وَإِنْ رُوِيَ :] إِمْرَارِ السَّلْسَلَةِ فَحَسَنٌ . يُقَالُ : أَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَرَرْتَهُ [الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ : [صَوْتَ أَمْرَارِ السَّلْسَلَةِ] . (س) وفي حديث أَبِي الْأَسْوَدِ [مَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ تُمَارِّهَ وَتُشَارِّهَ ؟] أَيِ تَلَاوَنِي عَلَيْهِ وَتَخَالَفَهُ . وَهُوَ مِنْ فَتْلِ الْحَبْلِ . - وفيه [أَنْ رَجُلًا أَصَابَهُ فِي سَيْدَرِهِ الْمِرَارُ] أَيِ الْحَبْلُ . هَكَذَا فُسِّرَ وَإِنَّمَا الْحَبْلُ الْمَرَّرُّ وَلَعَلَّهُ جَمْعُهُ .

- وفي حديث علي في ذكر الحياة [إِنْ اللَّاهَ جَعَلَ الْمَوْتَ قَاطِعًا لِمَرَاتِرِ أَقْرَانِهَا] الْمَرَاتِرِ : الْحَبَالُ الْمَفْتُولَةُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقٍ وَاحِدٍ : مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ . (هـ) ومنه حديث ابن الزبير [ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي] يُقَالُ : اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ عَلَى كَذَا إِذَا اسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ وَقَوِيَّتْ شَكِيمَتُهُ فِيهِ وَأَلِفَتْهُ وَاعْتَادَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ فَتْلِ الْحَبْلِ .

(س) ومنه حديث معاوية [سَحَلَاتِ مَرِيرَتِهِ] أَيِ جُعِلَ حَيْلُهُ الْمُبِيرَمُ سَحِيلًا يَعْنِي رَخْوًا ضَعِيفًا .

(س) وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ [الْمُرِّيَّ] قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : [الْمُرِّيُّ] بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ (لَيْسَ فِي الصَّحَاحِ) الَّذِي يُؤْتَدَّمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَرَارَةِ . وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ [.

- وفيه ذكر [تَنْذِيَّةُ الْمُرَارِ] الْمَشْهُورُ فِيهَا ضَمُّ الْمِيمِ . وَبَعْضُهُمْ يَكْثُرُ فِيهَا وَهِيَ

عند الحُدَّ يَبِيَّة .

- وفيه ذكر [بطن مَرَّ وَمَرَّ الظَّهْران] وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع
بقرب مكة